لا سلاح له الى ذلك سوى الطاعة والرقة واللطافة واللين . نعم ان ذلك صعب على طباعك ونزق شبابك وصباك وانك خرجت من منزل اهلك لتعيشي عيشة حرية واستقلال ولكن من في الدنيا يدرك ما يريد واي انسان ينال رغباته في هذه الحياة كما يشاء اذن فاصبري لتنالي فان الصبر خير دليل الى النجاح . وادخلي البيت لافتتاح قلوب ابنائه فان لطفك هو المفتاح

مداواة الاطفال

احق الناس بالرحمة واولاهم بالشفقة والحنان واحوجهم للمداواة والالتفات الطفل الذي لا يعرف من امور الدنيا شيئاً ولا يقدر على بيان مطالبه بحرف ان عطش فليس به استسقاء او جاع فليس به استطعام او مرض فليس به قدرة على بيان ما يشكو منه ولا على الدلالة على الموضع المصاب به . والى هذا الشأن الخطير نريد في هذه المقالة ان نوجه انظار الوالدين ولا سيما الامهات اللواتي عليهن مدار التربية وبهن تتعلق حياة الاطفال وراحتهم من عناء الامراض والاسقام . ولسنا نريد بهذا البحث ان نتكلم عن مداواة الصغار طبياً وما ينبغي لهم في امراضهم من انواع الوقاية والعلاج فان ذلك من شؤون المجلات الطبية التي لا دخل لهذه المجلة النسائية فيها . ولكن الذي نقصده في هذا المقام انما هو تنبيه الامهات واستلفات انظارهن الى ما يجب عليهن نحو الاطفال من استدراك ما يشكون منه والانتباه الى اقل شكاية تصدر عنهم واستدعاء الطبيب لها وزيادة البحث عن مصدرها واسبابها حفظاً لحياة ذلك

الطفل المسكين الذي لم يوهب لبيان مرضه واظهار الآمه الا البكاء والصراخ والذي هو منوط بالوالدين وقد سخرهما الله لتربيته واستدراك لوازم حياته الى ان يقوى على النطق ويستعيض عن البكاء بالكلام على موضع الداء

ذلك اننا وجدنا كثيرين من الامهات اذا مرض لاحداهن طفل صغير قالت انما هو مصاب بالتسنين وانما هو مرض الاسنان واتكلت على ذلك الزعم واطمأن قلبها الى سرعة زوال هذا المرض فتركت طفلها يقاسي انواع العذاب ويعاني آلام الاسقام ولم تستدع له طبيباً ولا نظرت له في علاج كأنه لا يمكن ان يصيب الطفل سوى هذا المرض وكأن جسمه الرطب المعرض لالوف من الامراض لا يمكن ان يدخل عليه سوى ألم التسنين فقط . فتمر على ذلك الايام وتدرج الليالي والطفل يزيد الماً وبكاء والام تزيد في تسنينه ثقة واعتقادا الى ان يشرف على وهدة الخطر ويصبح من تغاضيها واهمالها على شفا الموت فتحضر له الطبيب بل الاطباء كلهم دفعة واحدة ولكن بعد ان يكون الداء قد استحكم فيه واصبح لا يفيده طب ولا علاج مع انها لو اكتفت من بادئ الامر عن جمعية هولاء الاطباء بطبيب واحد يعرف ان مرض ابنها غير التسنين لنجا ولدها من الموت ولما ذاقت من فقده مرارة الثكل والندم

ثم لقد وجدنا البعض منهن اذا مرض ابنها وضعته في سريره على نية انه مريض بالتسنين ايضاً واشاعت امره بين جيرانها فتقبل عليها النساء افواجاً من كل جانب ويجلسن عشرات في غرفة ذلك المريض

الصغير بين تصاعد انفاسهن من جانب وانفاس الدخان من جانب بما تضيق له صدور الكبار الاصحاء فضلاً عن صغار الاطفال و ياخذ كل منهن في مشورة وابداء صفة او نصيحة ووصف دواء او عشبة واذا اتفق ان الام احضرت لابنها طبيباً قلن لها وما فائدة الطبيب ولاي شيء حضوره وابنك مصاب بمرض الاسنان وهو داء بسيط يزول من نفسه . واذا اتفق انها لم تحضر له طبيباً قلن لها لماذا تتركينه بغير طبيب وكيف يجوز لك هذا الامر . واذا رأينه يبكي قلن لها ارضعيه فيسكت واذا رأينها ترضعه قلن لها كفى ترضعينه فانك بذلك تزيدين عليه شدة المرض . الى امثال ذلك من هذه التناقضات الغريبة والابتداعات الخرافية القديمة حتى تصبح الام حائرة لا تدري ماذا تصنع بكل هذه المشورات المتباينة و يصبح الطفل يتقلب على مهاد الالم والاسقام وهو لا يقدر على طرد ذلك الجمع الغفير من غرفته ليخفف عن صدره الضعيف ما يجده من سموم تلك الانفاس

هذه حالة البعض من نسائنا في هذه الايام في تمريض ابنائهن والحرص على صحة اطفالهن الصغار ولو انصفت الواحدة منهن اذا اصيب ولدها باقل شيء لاستدعت له الطبيب في الحال فعرف ان مرض ابنها غير داء الاسنان ولأبان لها ان الطفل معرض لكثير من الامراض غير هذا الداء ولساعدها على شفائه بالاقرب العاجل فانقذ ولدها من الموت وانقذها من مرارة الحزن والبكاء وابقى في ذلك البيت مصباح بهجته وسروره الذي هو ذلك الطفل الصغير

فعلى الوالدة اذا اصيب ولدها باقل حادث او شعرت من جسمه

باقل حمى ان تستدعي له الطبيب في الحال فان ذلك يغنيها عن استدعاء الاطباء كلهم من بعد على غير فائدة ولا جدوى وان تمنع عن غرفة مريضها كل زائرة وتنفي منها كل زحام واختلاط في الانفاس . وان لا تغتر بما يقوله لها البعض من انه مرض الاسنان فانه كثيراً ما يصاب الاطفال بغيره بل كثيراً ما يكون مرض الاسنان ايضاً ولكنه يحتاج الى من يتلافى عواقبه واخطاره عن الطفل المريض اذ ليس كل المتسنين سليم العواقب في اجسام الاطفال الصغار والله الواقي وهو ولي العافية والشفاء

ملكة اسبانيا

لما كانت الحرب الاميريكية الاسبانية شاغلة لافكار الجميع في هذه